قبل البحث قول الصيرفي قوله على وجوب اعتقاد العموم قبل البحث عن المخصص ولا يخفى ان وجوب
التمسك قد يزيد على ذلك فان التمسك هو وجوب العمل وفي ضمنه وجوب الاعتقاد
وعلى قول ابن سريج اي بعد التمسك اي يتفرع عليه مالو اقتضا العام عملا الخ قوله وذكره
هنا اولا اي بعد قوله خلافا لابن سريج وثانيها ان ضاق الوقت قوله لابد اي في قول ابن
سريج من القطع بان لا مخصص قوله واستشهاد كلام الائمة اي على ذلك العام قوله اي المفيد
للتخصيص فيه اشارة الى اسناد التخصيص الى اللفظ مجاز عن افادته لذلك اذ الاتصال
من صفة اللفظ كما اشار بقوله الى ذلك بقوله اي مما لا يستقل بنفسه من اللفظ ومن في
قوله من اللفظ تبعيضية والبا في قوله بان يقارن العام للسببية والمعنى على الحصر ان لا يريد
الا مقارنا للعام قوله بمعنى الدال عليه لما علمت من ان الاتصال من اوصاف اللفظ فالانواع
الخمسة ومنها الاستثنا من قبيل اللفظ لاعتبار المعتم في جميع اقسام واما الضمير العايد
على الاستثنا فراجع على الاستثنا نفسه بقرينة تفسيره بالاخراج كما اشار الى ذلك
بقوله اي الاستثنا نفسه وقد استفيد من ذلك ان للاستثنا معنيين احدهما الادوات
الدالة على الاخراج وهي الا واخواتها والثاني الاخراج بالادوات المذكورة فذكره اولا مرادا
به المعنى الاول واعيد ضميره اليه باعتبار المعنى الثاني وذلك احد نوعي الاستخدام المذكور
في فن البديع قوله من متعدد لم يقل من عام ليشمل الاستثنا من العدد قوله صادر ذلك الاخراج الخ فيه
اشارة الى ان قوله من متكلم حال من اخراج لا صلة له ليكون انص على التقييد المقصود
قوله كان استثنا قطعا اي لكونه من متكلم واحد وهو الله تعالى كما اشار الى ذلك بقوله

لانه اى صلى

لانه اي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى وان لم يكن ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم الا اهل
الذمة مثلا قرانا الا ان كلام الله تعالى لا ينحصر في القران كما اشار تعالى الى ذلك بقوله
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله بمعنى الدال عليه لما علمت غير مرة
من ان الاتصال من صفات اللفظ وهذا هو النوع الثاني من نوعي الاستخدام حيث
اعاد الضمير باعتبار المعنيين قوله عادة اي لا حقيقة وقوله فلا يضر الخ مسبب عن
الاشتراط اتصاله عادة لا حقيقة قوله لانه اي الاستثنا مراد لنيته في الكلام الاول قوله
لانه تعالى لا يغيب عنه اي عن علمه تعالى شيء فهو اي الاستثنا مراد له اولا بخلاف
غيره قوله قوله تعالى ولا تقولن لشيء اي في شان شيء اي فعل اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشا الله اي الا ذاكرا مشيئة الله قوله اذا نسيت اي وقت قولك اني فاعل ذلك
غدا قول ان شا الله قوله ومثل الاستثنا جملة معترضة في كلام الشارح بين المعطوف وهو
قوله وتذكرت وبين المعطوف عليه وهو نسيت وبها يتم الاستدلال بالاية والجامع بين التعليق
بالمشيئة وبين الاستثنا هو الاخراج اذ التعليق اخراج حالة من حالتي المحلوف عليه عن
الحكم كما ان الاستثنا اخراج لبعض افراد المستثنى منه قوله ولم يعين اي تعالى وقت الذكر
المشيئة فاختلفت الارا فيه اي في تعيين الوقت على ما تقدم من غير تقييد من اصحاب الارا
للوقت بنسيان مع ان الاية قيدت بالنسيان وانما لم يقيدوا بذلك توسعا قوله
فقوله واذكر ربك الخ مفرع على التفسير المذكور وهو قوله اذا نسيت الخ قوله بان لا يكون
الاستثنا فيه الخ متعلق بالمنقطع والبا للسببية قوله المنصرف اليه الاسم عند الاطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)